Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمـــــــة

الفن أداة من أدوات التواصل بين الأفراد ، شأنه فى ذلك شـــأن الكلام ـ واذا كان الكلام ينقل فكر الانسان وانفعاله الى أخيه الانسان ، فان الفن ينقل انطباع الانسان الى الانسان • واللغة يمكن أن تكون كلاهما أحيانا ، ويمكن أن تكون فنا أحيانا أخرى وعندئذ نسميها أدبا • والفن ـ بما فيه الأدب ـ يحقق بين الجماعة اتحادا عاطفيا أو تناغما وجدانيا ، فعن طريقه تصبح الحالات الوجدانية التى تمر بالآخـــرين من حولنا فى متناول مشاعرنا ، فضلا عن ان فى وسعنا ان نستشعر عواطف أخـرى أحس بها غيرنا من قبل منذ آلاف السنين أو على بعد آلاف الأميال •

والتلامس هو وسيلة الاتصال الاولية عند الكائنات الدنيا ، أما الكائنات الأرقى فتستخدم الأصوات وتعبيرات الجسم والوجه كما فى حالة هز الكلب ذيله • وتطور الاتصال التلامسى عند الانسان الى اتصال سمعى وبصرى ادى الى حصوله على حرية مكانية ، أى التفاهم برغـــم وجود مسافة بين الأطراف المختلفة • ثم اخترع الانسان التدوين وبذلك تغلب على قيد الزمان ـ فى الوقت الذى ازداد فيه حرية فى المكان ـ بمعنى أنه يحتفظ بأداة اتصاله بالآخرين مدة أطول ، كما يمكن أن يرسل رسالته الى أشخاص بعيدين عنه لايراهم • وتطور وسائل الاتصـــال بجميـع أشكالها ليس الا محاولات الانسان للحصول على حريات أوســـع فى الزمان والمكان • وقد عبر عن ذلك مارشال ماكلوهن (١٩١١ ـ ١٩٨١) بقوله ان هذه الوسائل امتداد لجهازنا العصبى •

والنتيجة التى تكشفت اثناء هذه الدراسة هو ان الأدب الابداعى ـ كأداة اتصال ـ مر بأربع مراحل : أولها مرحلة الأدب الشفاهى ، ثم مرحلة